

الامامة والحكومة

[58] مسلم ما لم تملك رصيда إلهيا . كأن يكون وعلى أقل تقدير مثلا بيعة أهل الحل والعقد من المسلمين، وقد رأيت فيما تقدم ما كان فيها من خدش. (قل ا ءذن لكم..) (1) . بل نفس أهل الحل والعقد من جعل لهم السلطة على هذا الامر ؟ ! ! وكما قلنا أولا بأن السلطة الحقيقية والاولى له سبحانه وتعالى ولا يمكن أن تترشح على أحد، ويدعيها أحد إلا منه وحده، فالذي يعطيها إياه فهو صاحب السلطة، وإلا فلا. وإذا جعل له سلطنة وسلطه في جعل السلطة والسلطنة لأي أحد كان الامر كما أفاد بحدودها التي يجعلها ويبينها هو، وإلا لتغيرت أحكام ا ء وقوانينه في البر والبحر. فلذا نقول بأنه لا يمكن أن يكون إجتماع أهل الحل والعقد حجة بأي حال من الاحوال ما لم يقم دليل واضح على حجيته. فتكون حينئذ سلطنتهم وسلطنته ثابتة ونافذة. _____ (1) الاية " 59 " سورة